عرب وعالم

في منطقة تهاجم فيها القوات الأمريكية مقاتلي القاعدة

العثور على جثث ورؤوس مقطوعة في حقل شمالي بغداد

بغداد/14 أكتوبر/بول تيت:
عثر على تسع جثث وعشرة رؤوس مقطوعة أمس الثلاثاء في حقل مهجور شمالي العاصمة العراقية بغداد في منطقة تواصل فيها القوات الأمريكية والعراقية حملة على مقاتلي تنظيم القاعدة.

وقال مسؤولون أمنيون عراقيون وأمريكيون إن مهاجما انتحاريا بسيارة ملغومة قتل مدنيا وأصاب 15 آخرين بجروح في هجوم على قافلة أمريكية في مدينة الموصل الشمالية.

وقال الجيش الأمريكي إنه لم يصب أحد من جنوده في الهجوم الذي وقع في الموصل التي أرسل لها المزيد من قوات الجيش والشرطة العراقية للمشاركة في حملة أخيرة «حاسمة» على القاعدة.

وقتل خمسة جنود أمريكيين في انفجار قنبلة على الطريق في كمين منسق في الموصل التي تبعد 390 كيلومترا شمالي بغداد أمس الأول الإثنين.

وعثرت الشرطة على الجثث والرؤوس المقطوعة في حقل بالمقادية على مسافة 90 كيلومترا شمال شرقي بغداد في محافظة ديالى إحدى المحافظات العراقية الشمالية التي تقاتل فيها القوات الأمريكية والعراقية مقاتلي القاعدة.

وقالت الشرطة ومسؤولون بمستشفى إن بعض الجثث التسع الكاملة كانت متحللة جزئيا في حين قتل آخرون في وقت أقرب وكانت كل الجثث مقيدة الأيدي ومعصوبة الأعين وبها جروح ناجمة عن طلقات رصاص.

وقال أحمد فؤاد مدير المشرحة في مستشفى بعقوبة إن الرؤوس العشر التي عثر عليها كانت معصوبة الأعين كذلك وبعضها به طلقات رصاص. وبعقوبة هي عاصمة محافظة ديالى المختلطة عرقيا وطائفيا.

ويشارك نحو 24 ألف جندي أمريكي و50 ألف جندي عراقي في عمليات في المحافظات الشمالية في إطار حملة أوسع نطاقا بدأت في وقت سابق هذا الشهر وشملت مشارف بغداد الجنوبية.

©Reuters

جثث مقطوعة الرؤوس في بغداد

في آخر خطاب له عن حالة الاتحاد

بوش يصف أفغانستان بأنها أمة كانت ملاذا آمنا لتنظيم القاعدة

واشنطن/14 أكتوبر/أرشد محمد:
قال محللون إن الرئيس الأمريكي جورج بوش قدم تقييما متفائلا نسبيا للحربين في العراق وأفغانستان لم يكشف عن مدى الصعوبة التي سيواجهها الرئيس الجديد الذي سيخلفه لتحقيق الاستقرار فيهما.

في آخر خطاب له عن حالة الاتحاد أمس الأول الاثنين قال الرئيس الجمهوري إنه خلال العام المنصرم شهد العراق تراجعا في أعمال العنف ومصالحة سياسية متزايدة بين الشيعة والسنة والأكراد هناك.

وفي أفغانستان وصف بوش «أمة كانت ذات يوم ملاذا آمنا لتنظيم القاعدة» بأنها أصبحت تمثل «ديمقراطية ناشئة يذهب فيها الفتيان والفتيات إلى المدرسة وتشق بها طرق جديدة وتقام مستشفيات والناس يتطلعون للمستقبل بأمل جديد.»

وفي الحالتين قال محللون إن بوش رسم صورة وردية بشكل مفرط وحذف عناصر رئيسية تهدد استقرارهما.

وقال كيرت كامبل المدير التنفيذي بمركز الأمن الأمريكي الجديد «هناك انخفاض ملموس في العنف (في العراق) وهو أمر لا يمكن نفيه ولكن ليس هناك بحق تقدم أساسي يذكر تجاه المصالحة السياسية التي تحدث عنها الرئيس اليوم (أمس).»

ولكن بوش نسب الفضل بشكل كبير في تراجع العنف في العراق إلى القوات الإضافية التي أمر بإرسالها إلى العراق قبل عام وإلى تشكيل مجالس الصحوة التي ترغب في التعاون مع القوات الأمريكية في محاربة متشددي تنظيم القاعدة في العراق.

وقال كارلوس باسكوال مدير السياسة الخارجية بمعهد بروكينجز إن مجالس الصحوة المؤلفة من 80 ألف عضو سني وتقاتل مع الأمريكيين لم يجر دمجها مع قوات الأمن العراقية ولا تشعر بالثقة في الحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة.

وهناك عنصران آخران ساهما في انخفاض أعمال العنف وهما قرار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المناهض للولايات المتحدة بوقف عمليات ميليشيا جيش المهدي التابعة له وتراجع فيما يبدو دعم إيران للمسلحين الشيعة.

ولكن القرارين يمكن تغييرهما وهو ما سيزيد الأمر سوءا.

وقال باسكوال «هذا ليس ميزان استقرار يمكن أن يمنحنا ثقة كبيرة.»

وقال بوش إنه سيجرى تدريجيا العام الحالي سحب 20 ألف جندي أمريكي إضافي أرسلوا للعراق العام الماضي ليتبقى في العراق نحو 140 ألف جندي. ولم يقدم أي تعهدات بخصوص المزيد من خفض القوات قائلا إن ذلك يعتمد على الأوضاع على الأرض.

وذكر محللون أن هذا يعني على الأرجح أن الرئيس المقبل سيتولى الرئاسة وهناك أكثر من مئة ألف جندي في العراق.

وفي الوقت الذي أشاد فيه بعمل قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان إلا أنه لم يشر إلى الصدع في الحلف إذ أن بعض الدول الأعضاء معارضة للسماح لقواتها بخوض اشتباكات كما لم يشر إلى تجارة الأفيون المزدهرة أو لزيادة عدد التفجيرات الانتحارية.

وأعلنت الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة خططا بإرسال 3200 جندي أمريكي إضافي إلى أفغانستان في اعتراف ضمني بعدم حصولها على المساعدة التي كان تأمل أن تحصل عليها من حلفائها ومن ثم ترسل هي القوات المطلوبة.

وقال باسكوال «أفضل سيناريو هو أن يكون هناك وضع ثابت في أفغانستان والعراق دون مزيد من التدهور في أي منهما» بحلول الوقت الذي تنتهي فيه فترة رئاسة بوش.

وقال كامبل «إذا نظرنا إلى إرث (الرئيس المقبل) سنجد حربين مندلعتين يشارك فيهما 130 ألف أو 150 ألف جندي... أمامنا تحديات كبيرة مع بزوغ نجم الصين وقلق كبير في باكستان وإيران والغياب الكامل للسلام في الشرق الأوسط.»، وأضاف «لا أعتقد أنه (بوش) أوضح بشكل مناسب... أننا في وسط واحدة من أصعب وأكثر التجارب مأسوية في سياستنا الخارجية... وتنطوي على مخاطر كبيرة.»

وفي خطابه لم يشر بوش إلى كوريا الشمالية حيث يمكن للإدارة الأمريكية أن تزعم إحراز بعض التقدم. واتخذت كوريا الشمالية خطوات تجاه التخلي عن أسلحتها النووية والسماح بتفكيك منشآتها النووية في يونجبيون.

ولم يتحدث كثيرا أيضا عن الشرق الأوسط مؤكدا رغبته في توصل الإسرائيليين والفلسطينين إلى اتفاق سلام قبل أن تنتهي فترة رئاسته ولكنه لم يتحدث عن المشاكل الكثيرة على الأرض.

وقال جون الترمان مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «كان يأمل أن يسلم نجاحات للرئيس المقبل ولكن كل الأمور التي يهتم بها على ساحة السياسة الخارجية ستمثل تحديات كبيرة لمن يخلفه.»

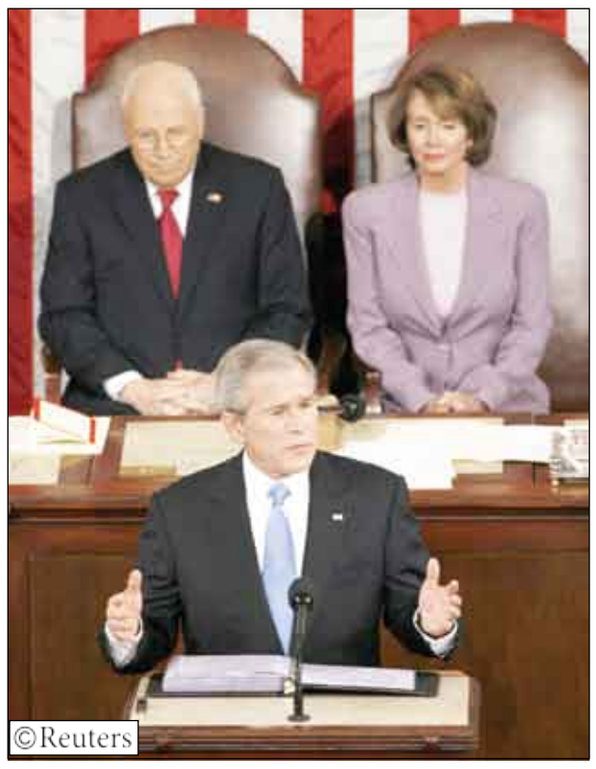
©Reuters

بوش خلال خطابه عن حالة الاتحاد

عواصم العالم

أحداث الضاحية تزيد التوتر بلبنان

بيروت/وكالات:
أكدت الحكومة اللبنانية دعمها المؤسسات الأمنية والجيش، وعدم التسامح مع أي طرف تتبين مسؤوليته في الأحداث التي وقعت الأحد في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقد بدأ الجيش تحقيقات لكشف ملابسات هذه الأحداث التي أسفرت عن سقوط ستة قتلى كما ساهمت في تزايد حدة التوتر وتبادل الاتهامات على الساحة السياسية بين فريقي السلطة والمعارضة.

وفي هذا الإطار اتفق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وقائد الجيش ميشال سليمان على ضرورة اتخاذ إجراء سريع وفعال لمعرفة حقيقة ما جرى أثناء المواجهات في اجتماع حضره مدير المخابرات في الجيش اللبناني جورج خوري.

وأثارت الأحداث التي تلت الاحتجاجات حملة اتهامات متبادلة بين قوى السلطة والمعارضة، إذ طالبت حركة أمل وحزب الله بإجراء تحقيق سريع لمعرفة الملابسات, بينما اتهمت السلطة المعارضة بالتصرف حسب ما وصفته بتوجيهات المحور الإيراني لتغيير الوضع الحالي في لبنان.، وشكك رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع في أن تكون احتجاجات ليسل الأحد عفوية، ودافع عن تدخل الجيش.

إيران تنفذ عقوبة الإعدام في تهم فساد

طهران/14 أكتوبر/رويترز:
قالت السلطة القضائية أمس الثلاثاء إن إيران أعدمت مقاولا متعاقدا مع الجمارك بتهمة الفساد كما أصدرت عقوبة الإعدام على ثلاثة من موظفي الجمارك في استخدام غير شائع لعقوبة الإعدام في تهم متعلقة بالاقتصاد في البلاد.

وقال علي رضا جمشيدي المتحدث باسم السلطة القضائية إنه لا يعلم ما إذا كانت هذه هي المرة الأولى في إيران التي تنفذ فيها عقوبة الإعدام على مثل هذه الجرائم. وكان زعماء إيران تعهدوا بالقضاء على الكسب غير المشروع في البلاد.

وهذه هي أحدث إشارة إلى أن إيران تتعامل بصرامة بشكل متزايد مع الفساد في رابع أكبر دولة في العالم منتجة للنفط.

روسيا تحذر أميركا من استقلال كوسوفو

موسكو/وكالات:
هددت موسكو كلا من واشنطن والاتحاد الأوروبي باتخاذ سلسلة من الإجراءات لم تحددها في حالة إعلان استقلال إقليم كوسوفو من جانب واحد.

وقال المفاوض الروسي الخاص بكوسوفو ألكسندر بوتسان خارشينكو إن «وزارة الخارجية الروسية أعدت مجموعة كاملة من الخطوات والإجراءات تتفق تماما مع موقفنا حول استقلال كوسوفو».، ولم يقدم خارشينكو أي تفاصيل عن هذه الإجراءات لكنه أكد أن اعتراف الغرب باستقلال كوسوفو سيؤدي إلى كارثة إنسانية في الإقليم.

وتدعم الولايات المتحدة وغالبية دول الاتحاد الأوروبي المؤلف من 27 دولة الاعتراف باستقلال كوسوفو بعدما تعلن أنها أصبحت دولة مستقلة.

وتأتي معارضة روسيا -الحليف القوي للصرب- منذ فترة طويلة استقلال الإقليم، بسبب مخاوفها من أن يستغل انفصاليون موالون لها بإقليمي أبخازيا وجنوب أوسيتيا في جورجيا ذلك ذريعة للمطالبة باعتراف دولي.

الأمم المتحدة ستستعيد الأموال المنهوبة بالفساد

نوسا دوا (اندونيسيا)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون في مؤتمر لمكافحة الفساد تابع للأمم المتحدة في بالي أمس الثلاثاء إن الدول الفقيرة في حالة لمزيد من الدعم لاستعادة مليارات الدولارات من الأصول التي سرقها زعماء سياسيون وهربوها إلى مراكز مالية عالمية.، وقالوا إن المهمة أصبحت أكثر صعوبة نتيجة زيادة تعقد النظام المالي العالمي وظهور مراكز مالية جديدة مستعدة لقبول الأموال المجهولة المصدر.، وقال وزير الخارجية الاندونيسي حسن ويراجودا في اجتماع وزاري حول استعادة الأصول على هوامش المؤتمر الذي تحضره أكثر من مئة دولة «زادت الصعوبة تعقدا نتيجة أنظمة التكنولوجيا المتقدمة حيث يمكن أن يقوم الأفراد بإتمام عملياتهم المصرفية عبر أنظمة التراسل المباشرة أو عبر الهواتف المحمولة أو عبر الانترنت.»، وبالتالي فإن سجلات اقتفاء أثر هذه الأموال غير مترابطة. واستغرقت الفلبين نحو 18 عاما لإعادة بعض الأصول من ممتلكات الرئيس الأسبق فرديناند ماركوس. ويقدر تقرير لمنظمة الشفافية الدولية أن هذا الرئيس تمكن من نهب ما يصل إلى عشرة مليارات دولار.، وبالنسبة للرئيس النيجيري الأسبق ساني أباتشا الذي يقدر انه استولى على نحو خمسة مليارات دولار فقد استغرق استعادة أي من هذه الأموال من خمس إلى ست سنوات.، ولم تحرز اندونيسيا تقدما يذكر في افتقاء أثر ثروة الرئيس الراحل سوهارتو التي قدرتها منظمة الشفافية الدولية بأنها بين 15 و35 مليار دولار.، وفي سبتمبر الماضي أطلق البنك الدولي والأمم المتحدة مبادرة استعادة الأصول المسروقة التي تهدف إلى مساعدة الدول الفقيرة بالمشورة الفنية لاستعادة هذه الأصول.

وبدأ تطبيق معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي صدقت عليها 107 دول قبل ثلاث سنوات وتلزم الدول باعتبار الفساد جناية إلى جانب إلزامها بالتعاون المتبادل في جرائم الكسب غير المشروع وإعادة الأصول المسروقة.

محكمة إسرائيل تؤيد سجن ابن الرئيس شارون

القدس المحتلة/وكالات:
في اليوم الذي صادف عيد ميلاد والده الثمانين في 28- 1- 2008، ثبتت المحكمة العليا الإسرائيلية حكم السجن 7 بحق عومري ابن رئيس وزراء إسرائيل السابق اريل شارون، بعد إدانته بتهم تتعلق بالفساد، في حملة والده الانتخابية لزعامة حزب الليكود قبل 9 سنوات.

وقال متحدث باسم وزارة العدل الإسرائيلية أمس، إن القضاة رفضوا استئناف عومري شارون للحكم الصادر بتهمة جمعه أموال بالاحتيال لحملة والده الانتخابية.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن هذا يعني أن يبدأ عومري فترة سجنه التي تستمر 7 شهور في 27 فبراير.

سيطرة مصرية شبه كاملة على المعبر

إدارة حكومة فياض لمعبر رفح .. وإسرائيل لا تمانع

©Reuters

ترميم السياج بين غزة ورفح المصرية

©Reuters

طفل غزاوي في معبر رفح

فلسطين المحتلة/وكالات:
دخلت إسرائيل على خط التجاذبات الإقليمية والدولية بشأن إعادة تشغيل معبر رفح وتحديد الجهة التي ستتولى إدارته حيث أبدت عدم ممانعتها لمعاودة السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس السيطرة عليه.

وقال مسؤول إسرائيلي في إشارة إلى استعداد مصر والاتحاد الأوروبي لدعم سيطرة سلطة عباس على المعبر «إذا رغب الكل في ذلك فلن نكون نحن من نقوّضه». وأضاف «نظرا لأننا نرى أن محمود عباس القوة الشرعية فلا نريد إضعافه وليس لدينا داع لذلك».

لكن المسؤول- الذي رفض الإفصاح عن هويته- شدد على أن إسرائيل لم تمنح موافقتها على سيطرة عباس على المعابر الأخرى. وقال «رفح ليست معبرا إلى داخل إسرائيل والعبور إلى إسرائيل قضية مختلفة تماما».

وكان وزير الخارجية المصري قد أعلن أمس الأول أن بلاده تعاود السيطرة بالتدريج على المعابر بين مصر وغزة.. مشيرا إلى أن الصيغة التي تعمل وفقها تقوم على إعادة ولاية السلطة الفلسطينية إلى المعبر وتشغيله من قبل المراقبين الأوروبيين.

وأبدى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي موافقتهم على إعادة المراقبين وفق هذه الصيغة التي شجعتها الولايات المتحدة على لسان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس.

ولم يتضح كيف سيصار إلى إعادة سلطة رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض إلى المعابر علما بأن الحكومة المذكورة شكلت بديلا لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة إسماعيل هنية التي أقالها عباس بعد سيطرة حماس على غزة في يونيو الماضي.

ورد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سامي أبو زهري على تلك التصريحات بوصفها بـ»المؤامرة الدولية التي تديرها إسرائيل بمشاركة بعض الأطراف الإقليمية». وقال «نقول لكل الأطراف لن نسمح بعودة الوضع على المعابر إلى ما كان عليه في السابق».

وبينما ينتظر المراقبون الاجتماعات التي سيعقدها المسؤولون المصريون اليوم مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ومع وفد من حماس قال متحدث باسم الأخيرة إن وزير الخارجية السابق محمود الزهار سيرأس وفدها إلى القاهرة.

وقال مصدر في الحكومة المقالة إن الزهار سيرأس وفد الحركة للتباحث مع المسئولين المصريين بناء على دعوة من القاهرة مضيفا أن الوفد سيسافر عبر معبر رفح.

وأوضح أن المباحثات بين وفد حماس والمسؤولين المصريين «ستتناول طرح كافة القضايا سواء الحوار بين حماس وفتح أو قضية معبر رفح»، وقال إن «نجاح هذه المباحثات والمشاورات يتوقف على مدى تجاوب الأخ الرئيس أبومازن وتنازله عن شروطه».

وأكد أن موقف حماس بشأن قضية معبر رفح الحدودي يتمثل في «أنه يجب أن يكون فلسطينيا مصريا دون أي تدخل أو أي صلاحيات لإسرائيل في شؤون المعبر». وقال «نحن طرحنا أن يدار المعبر من الرئاسة (الفلسطينية) والحكومة (المقالة) ومصر».

من جانبه قال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن أبرز ما سيناقشه عباس مع الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماعهما المزمع عقده اليوم الأربعاء يتمثل في «تطورات الأوضاع في قطاع غزة وضرورة إلزام حماس بالتراجع عن الانقلاب».

وفي السياق ذاته أفادت مصادر أمنية فلسطينية وشهود أمس أن قوات الأمن المصرية أصبحت تفرض سيطرة شبه كاملة على معبر رفح وأن تدفق سكان القطاع إلى مصر تقلص بسبب غزارة الأمطار ونفاد البضائع في رفح المصرية وإغلاق مدينتي العريش والشيخ زويد كليا.

وقالت المصادر والشهود إن «السلطات المصرية لا تسمح بدخول الفلسطينيين مطلقا إلى الأراضي المصرية، حيث تنتشر قواتها على المعبر وعلى طول الجدار الذي تم تدميره، وتقوم بترحيل جميع الفلسطينيين الموجودين داخل أراضيها» الذين قدموا من قطاع غزة بعد انهيار الحاجز الحدودي.

وعود فارغة ومزاعم زائفة

استهلت صحيفة (نيويورك تايمز) افتتاحيتها باقتباس جمل قالها الرئيس الأميركي جورج بوش في خطاب حالة الاتحاد قبل ست سنوات للتذكير بما تحقق من الأهداف والوعود.

وكان بوش قال «مع تجمعنا هذه الليلة تخوض بلادنا حربا، ويشهد اقتصادنا ركودا، والعالم المتحضر يواجه مخاطر غير مسبوقة، ورغم ذلك كله، فإن حالة الاتحاد لم تشهد هذه القوة من ذي قبل».، أما خطاب أمس (الأول)، تتابع الصحيفة، فإن الولايات المتحدة بعد ست سنوات من عدم الإيفاء بالوعود أو إنجازها بشكل غير مخلص، والأخطاء التاريخية، تخوض حربين، والاقتصاد يترنح إلى الوراء، والعالم المتحضر يواجه مخاطر رهيبة، علاوة على أن البلاد لا تحظى بالعاطفة والاحترام.

وبعد أن تحدثت بإسهاب عن الإخفاقات الداخلية التي تتعلق بقوانين الهجرة والرعاية الصحية وغيرها، تطرقت إلى المشاكل الخارجية وعلى رأسها العراق وأفغانستان.

بوش عام 2002 تحدث عن التحالف الدولي ضد أفغانستان والعراق، والانضواء تحت الراية الأميركية لمكافحة الإرهاب، ولكن بعد ست سنوات لا تزال الولايات المتحدة وحلفاؤها يقاتلون ويموتون في أفغانستان، وعادت حركة طالبان قوة لا يستهان بها.، كما أن بوش، كما تقول (نيويورك تايمز)، عاجز عن تطمين الأميركيين بوجود نهاية في الأفق للحرب على العراق، ولكنه قدم وعدا فارغا كما يفعل كل عام: عندما يستطيع العراق أن يدافع عن نفسه، ستعود القوات الأميركية إلى الديار.

وعن العراق بالذات، فإن خطاب بوش السنوي سيبقى في الأذهان بسبب مزاعمه الزائفة:

«محور الشر» الزائف، عدم وجود أنابيب الألومونيوم واليورانيوم الأفريقي، والأسلحة الخطيرة التي لم تكن موجودة، فأي رئيس يقبل بهذا الإرث؟

وفي الختام، قالت الصحيفة إن الوقت قد حان كي يترك بوش الحزبية والخطاب الفارغ من محتواه والعربدة، لأن حالة الاتحاد مقلقة، والأمة تتوق إلى قيادة جديدة.

مستقبل أولمرت مرتبط بفينوغراد

كتبت صحيفة (واشنطن تايمز) أن التقرير النهائي للتحقيق في معالجة الحرب في لبنان عام 2006 يمكن أن يحدد مصير حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في الوقت الذي تقرر فيه إجراء مباحثات سلام مع الفلسطينيين.

وقالت إن أولمرت كان على وشك أن يجبر على الاستقالة بعد التقرير الأولي للجنة فينوغراد التي وصفت إقراره للحرب بأنه كان «خطأ فادحا».، وأضافت أن دعوات الاستقالة في تزايد قبل الإعلان المقرر اليوم الأربعاء. وفي محاولة لاستباق الضغط أعلن أولمرت أنه لن يستقيل مهما كانت نتائج التقرير.

ويأمل المعارضون الضغط على شركاء التحالف مثل وزير الدفاع إيهود باراك، الذي قال بعد التقرير الأولي إن على أولمرت أن يتنحى بعد التقرير النهائي.

ونوهت الصحيفة إلى تلميح اللجنة إلى أنه إذا كانت العملية التي أمر بها أولمرت جاءت بسبب حاجة سياسية لإنهاء الحرب بهجوم ناجح، فإن رئيس الوزراء سيواجه مزيدا من الضغط ليستقيل.، وختمت (واشنطن تايمز) بأنه من المتوقع أن يحقق التقرير فيما إذا كانت إسرائيل قد فوتت فرصة إبرام صفقة مبكرة مع حزب الله لإعادة الجنديين اللذين اختطفا قرب الحدود اللبنانية وكذلك الحكم على استخدام إسرائيل للقنابل العنقودية خلال الحرب، وهي خطوة أثارت اتهامات بارتكابها جرائم حرب.